لما يحصل منه من التلوفات وفيه رد على المعتزلة القايلين لا يجوز
التكليف بما لا يطاق قلنا لو لم يكن جائز الما صح الطلب في ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به وله ثمرة العزام على الامتثال لو قدر عليه وان
المختار يحكم بما يشا او اشار الى المدرج وهو زيادة الراوي
المتوهم كونها من الحديث فلو فصلها نحو وكان ابن عمر يقول
فليس ادراجا ومنه ان يروي حديثين بسندين فيرويهما بهما
فانه مدرج في متن هذا السند فليفهم وقوله فاجمل اسارة لتحمل
الحديث ولا يشترط فيه اسلام ولا بلوغ على الصحيح
لكن يشترط ان يودي مسلما بالغا نعم لا بد من التمييز بلا سن
مخصوص وهل المستحسن وقت العشرين او الثلاثين او الا
ربعين خلاف بسطه في الالفية قال

واجريت دمعي فوق خدي مدبجا ،، وما هي الا مهجتي تتحلل

هذا البيت التقديم على ما قبله لانه اذا تحللت مهجته
مات فيه مدرج قوله فوق خدي في نسخة بدله بالدماء ومدبجا
مخلطا بالماء والدم من دبج الارض ثم قال لا تتوهم ان هذه
دموع حقيقة انما مهجتي ذابت من الشوق ونزلت في
صورة الدموع كما قال ابن الفارض كان يهماع بهجة
والمهجة الروح والنفس ان قلت ايما ابلغ اه كلام المصنف قوله
ولو شئت ان ابكي دما لبكيته ،، عليه ولكن ساحة الصبر اوسع
وقوله ولم يبق مني الشوق غير تفكري ،، فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا
قلت كلام المصنف لانه لم يبك الدم بالفعل واما الثاني فلا ان دوان
امحلت جفونه وغار دمعه لكن مهجته باقية تتفكر والمصنف
ذابت نفسه وتسلسلت فليفهم المدبج رواية كل قرين عن
الاخر تشبيها بديباجتي الوجه وهما الخدان فان روى احدهما
عن الاخر بدون العكس فهو رواية الاقران ولا يقال مدبج

متفق

١

رجمتي

متفق جفني والسهاد وعبرتي ،، ومفترق صبري وقلبي المبلبل

اقول متفق خبر مقدم وجفني وما عطف عليه مبتدا موخر ولم يقل
متفقة مبالغة في تلاحمها فكانها شي واحد ثم قال بعد متفرقة
مشاكلة والاشارة للمصطلح والسهاد والسهد والارق والسهر واحد
والعبرة بفتح العين صبيب الدمع والقلب يطلق على اللحمة المعلومة
وعلى اللطيفة الربانية ومن الملح ،، وما سمي الانسان الا لنسيه
ولا القلب الا انه يتقلب والمبلبل المصاب بالبلبال وهو الحزن ومن الملح
واذا البلابل افصحت بلغاتها ،، فانف البلابل باحتساء بلابل
الاول جمع بلبل الطاير والثاني جمع بلبال والثالث جمع بلبلة بالضم ابريق الخمر المتفق والمفترق اسم تركيبي لما اتفق لفظا وخطا
واختلف معنى كالخليل ابن احمد لستة رجال ومن فوايده دفع
توهم المتعدد واحدا فيسقط لخطبة امور كثيرة والف فيه الايمة
ويمكن ان قوله قلبي اشارة الى القلب وهو نوعان الاول ابدال
راو باخر والثاني ان ياخذ بسند متن ويركبه متنا اخر والله اعلم

ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي ،، ومختلف حظي وما منك امل

اقول الشجو ضررا لهم واللوعة حرقته وحيرته والحظ النصيب
المؤتلف والمختلف ما اتفق خطا واختلف نطقا والعبرة في اتفاق
الخط بالحروف بقطع النظر عن النقط والشكل كعثام بالعين
المهملة والثاء المثلثة ابن علي العامري الكوفي وغنام بالغين المعجمة
بن اوس الصحابي فاسال الله التوفيق من فضله

خذ الوجد مسندا ومعنعنا ،، فغيري بموضوع الهوى يتحلل

اقول خذه عني بلسان حالي وهو الاكثر او بلسان قالي فيما يمكن
التعبير عنه مسندا الي ومعنعنا عني او مني الى لا يروى عن اهله وعن
من قيل ليحث اي الى بعض عن والاد بموضوع الهوى ما يدخل
ويوضع فيه بلا اصل والهوى بالقصر ميل النفس كان تهوى به

Copyright © King Saud University